الأنباء
الخميس 8 سبتمبر 2011

تحليل إخباري

الجمهور المعتدل.. والقيادات المتطرفة

عند المنعطفات الصعبة، وفي خضم الإعصار، يتبصر المرء الأفق الذي تتبين منه مؤشرات العاصفة، ومدى قوة تأثيرها، ومندرجات رياحها واتجاهاتها، لأن ما يمكن ان تحمله من أخطار قد لا يمر في عشرات السنين العادية. كما ان اللعب في المياه الساخنة يختلف عن السباحة في الأحواض الراكدة.

تحمل الأحداث الجارية في المنطقة المحيطة بلبنان، مجموعة من المخاطر، قد يؤسس الخطأ في التعامل معها سياقات متعددة من عدم الاستقرار، تبدأ من احتمالات تفجر الوضع جنوبا، من جراء عدوان إسرائيلي محتمل، مرورا بالاضطراب السياسي الداخلي، وصولا للترابط الدقيق بين لبنان وما يجري من أحداث دامية في سورية.

قد يشكل المخاض الجاري لولادة الدولة الفلسطينية، خلال الشهر الجاري في الأمم المتحدة احد مصادر الخطر، كون لبنان يرأس مجلس الأمن الدولي لهذه الدورة، وهو مؤيد بطبيعة الحال للاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة. والأمر عند إسرائيل هام وحساس، لأن ما قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية الوليدة، بالتأكيد ليس كما بعد هذا الاعتراف، فطبيعة التعامل مع قضية هذا الشعب العادلة والمحقة ستختلف، وسيكون للعدو الإسرائيلي سيناريو مختلف، يحاول من خلاله الاصطياد في المياه العكرة التي تطفو على سطح الأحداث في المنطقة، وفي لبنان على وجه التحديد ـ خاصة ان هناك اكثر من 400 ألف لاجئ فلسطيني ـ يتواجدون على الأراضي اللبنانية. والانقسام السياسي الداخلي في لبنان مصدر من مصادر الخطر، خاصة انه يترافق مع أحداث عربية واسعة، وتغييرات كبيرة تشهدها خارطة المنطقة، تحمل بذور حرب باردة (تركية ـ ايرانية) قد لا تبقى باردة، إضافة الى تداعيات الانقسام الدولي الحاصل.

والاضطراب الواسع الذي تشهده سورية على خلفية الحراك الشعبي المطالب بالتغيير والإصلاح، ايضا مصدر توتر محتمل، نظرا للانقسام العمودي الحاد للقوى السياسية، وللمجموعات الطائفية حول هذه الأحداث، بين مؤيدين للنظام ومعادين له.

معظم الجمهور اللبناني يتطلع الى تمرير المرحلة بروح من الاعتدال والاتزان في مقاربة الأمور. ويعرف هذا الجمهور مخاطر الدخول في لعبة التجاذب حول تطورات المنطقة على لبنان، وهو لم يكد ينتهي من لملمة حروقه من نار أحداثها المشتعلة، وخاصة من عدوان إسرائيل المستمر، ومن تداعيات التدخلات السورية وانعكاسات الوصاية التي استمرت زهاء 30 عاما.

ان اعتدال الجمهور اللبناني، وإدراكه لخطورة التفلت من ضوابط القيود التي تفرضها مندرجات الوفاق الوطني اللبناني، والتعايش السلمي بين أبناء شعبه ـ الواحد والموحد في الأساس، والمختلف والمتنوع في الواقع وفي السياسة ـ سببه الحرص على الاستقرار، وعلى تدارك كل ما يمكن ان يعكر صفو الأمن، وتجنب كل ما يثير النعرات والغرائز، لأن إثارتها في هذا الوقت بالذات تهدد مستقبل الوطن. واعتدال الجمهور يقابله تطرف من بعض القيادات، التي يفترض ان يكون لها دور ضبط الجمهور وتهدئته. إن التوصيفات التي أطلقت بحق المقاومة من قبل نائب في حزب من 14 آذار فيها الكثير من التطرف، كما ان التشبيهات التي تناولت حزب الله كونه يمارس نفس الدور الذي يقوم به الصهاينة في إسرائيل ليست واقعية، ولا تفيد بشيء، سوى انها تثير النعرات، وتدفع الجمهور المعتدل نحو تطرف يزيد الانقسام، ويؤجج التوتر.

كما ان الاتهامات التي يطلقها بعض قيادات حزب الله والمؤيدين لسورية بحق كل من يتعاطف مع الانتفاضة في سورية، (بأنه متآمر)، وشريك في تأجيج الأحداث، ويسعى لتقسيم المنطقة، من لبنان الى سورية الى العراق وتركيا، فيها الكثير من المبالغة والارتجال.

● بيروت ـ د.ناصر زيدان

أوساط الجنرال لـ «الأنباء»: من أنشأ الحكومة فلن يضحي بها عند أول منعطف

الحكومة اللبنانية تقر مشروع عون الكهربائي معدلاً

الرئيس ميشال سليمان متوسطا وفدا من الصليب الأحمر الدولي في بعبدا أمس (محمود الطويل)

أعلن وزير المالية اللبناني محمد الصفدي امس أن مجلس الوزراء أقر «خطة الكهرباء» التي تقدم بها وزير الطاقة جبران باسيل والتي أثارت جدلا سياسيا واسعا بين أطراف في الحكومة، كاد يهدد التضامن الوزاري.

وقال الصفدي في أعقاب جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس إن «خطة الكهرباء أقرت في مجلس الوزراء، على أن يكون التمويل على أربع دفعات لسنوات 2011ـ 2012ـ 2013 ـ 2014».

وتبلغ قيمة الخطة التي اقترحها وزير الطاقة الذي ينتمي إلى «تكتل التغيير والإصلاح» بزعامة النائب ميشال عون 1,2 مليار دولار، وهي تهدف إلى تأمين 700 ميغاواط من احتياجات لبنان من الطاقة الكهربائية.

وكانت «خطة الكهرباء» واجهت معارضة داخل الحكومة من قبل عدد من الوزراء، قبل أن يتم التوصل إلى صيغة مقبولة من هذه الأطراف، خاصة فيما يتعلق بقضية الإنفاق.

التضحية بالحكومة

وكانت أوساط العماد عون نفسه قد اكدت قبل اقرار الخطة امس، انه من أنشأ هذه الحكومة فلن يضحي بها عند أول منعطف حاد، او مع اول اصطدام بخطوط التوتر السياسي، كهربائية كانت ام تمويلية للمحكمة الدولية.

مراجع لبنانية ذات وزن سجلت لـ «الأنباء» على العماد عون قبيل الجلسة الحاسمة لمجلس الوزراء التي اقر فيها الخطة الكهربائية امس ما وصفته بخطأين: الأول حين رفع سقف موقفه من الحكومة الى حد التلويح بالانسحاب منها فجأة ودون سابق تمهيد او انذار، والثاني عندما اندفع مع خطة الوزير جبران باسيل الكهربائية وتبناها ووقعها باسمه، رغم ما يعتريها من قابلية للفساد والإفساد والهدر والصفقات المشبوهة والجاذبة لاهتمام الرأي العام اللبناني.

وقالت هذه المراجع ان العماد عون كان يدرك ان «القذائف» التي أطلقها على حكومة ميقاتي كانت من النوع «الخلبي» اي الصوتي الخالي من عناصر التفجير المدمرة، ومع ذلك فإنه أخطأ في وضع الحكومة والأكثرية التي تدعمها في مرمى المعارضة وأظهرها كتركيبة حكومية هشة.

وفي قناعة الجميع داخليا واقليميا ان ازمة الكهرباء مهما تعقدت او تعاظمت لن تصل الى حد النيل من الحكومة الميقاتية، لاعتبارات كثيرة ومختلفة ورأس قمت هذه الاعتبارات هي المحكمة الدولية التي تتطلب مسيرتها الصحيحة وجود حكومة في لبنان تلتزم بتعهداتها تجاه المحكمة.

ضوابط حكومية

وقبيل اقرار خطة الكهرباء قال النائب ميشال موسى، عضو كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها الرئيس نبيه بري، ان هذه الحكومة تشكلت لتبقى ومن الطبيعي ان ثم قضايا خلافية كقضية الكهرباء، وهناك ما ينتظرها لاحقا كموضوع تمويل حصة لبنان في موازنة المحكمة الدولية المفترض بحثها في جلسة 17 سبتمبر الجاري وقضية التجديد لهذه المحكمة في مارس المقبل.

أما النائب أحمد فتفت عضو كتلة المستقبل، فقد اعتبر انه ليس لدى العماد عون القدرة على سحب وزرائه من الحكومة، «لأن الأمر يتعلق بحزب الله الذي شكل الحكومة، وبالوضع الراهن في سورية»، وأضاف في تصريح لقناة «الجديد» قائلا: كل ما هو مسموح لعون ان يحاول الحصول على ما يستطيع، لكن لا يحق له ان يذهب الى حد الاستقالة.

ولكن حزب الله أعلن أمس موقفه من هذا السجال إذ أكد على لسان وزير الزراعة حسين الحاج حسن تأييده الكامل لاقتراح العماد عون لقانون الكهرباء.

اتصالات قبيل الجلسة الوزارية

وكانت اتصالات ربع الساعة الأخير، قد توصلت الى حلحلة عقدة تمويل المشروع الكهربائي عبر التنفيذ المرحل، وقد نقلها وزير الصحة علي حسن خليل من السراي الى حزب الله بواسطة الوزير محمد فنيش، ومن ثم الى العماد عون من خلال الوزير جبران باسيل.

وقد وصفت هذه الصيغة بأنها ذاتية وتتلاءم مع قدرات الموازنة، لقد وافق العماد عون على تجزئة تمويل الخطة الكهربائية، تجنبا للاقتراض من الصناديق العربية والدولية التي تلحظ فوائد اقل، ورقابة على الصرف والتنفيذ اكثر.

وبموازاة ذلك، صرف النائب وليد جنبلاط ووزراء كتلته النظر عن مطلب تشكيل لجنة وزارية لمراقبة تنفيذ المشروع.

ميقاتي: لا نريد ان نكسر أحداً

واستبق، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اقرار الخطة معتبرا انه تم التوصل في النقاش الى مكان الجميع متوافقون عليه، مكررا القول ان الخلاف ليس سياسيا بل انه تقني، واضاف لا نريد ان نكسر احدا، وليس ثمة فريق في الحكومة ضد آخر، ونحن نعمل كفريق واحد على رزمة من الاقتراحات التي من شأنها ان تضع الخطة على طريق التنفيذ ضمن ضوابط تريح الجميع، ميقاتي وقبيل جلسة مجلس الوزراء امس، سئل عن احتمال انسحاب وزراء التيار الوطني الحر من الجلسة وعددهم عشرة من اصل ثلاثين قال انه قرر عدم الدخول في سجال لا يفيد احدا، وانه لا يريد استباق الجلسة.

عون واختبار الصداقة في الحكومة

العماد ميشال عون وقبل اقرار الخطة وضعها في مجلس الوزراء ضمن معادلة معرفة الصديق في مجلس الوزراء. وردا على كلام ميقاتي الرافض كسر احد قال عون: نحن لا نريد ان نكسر احدا، بل نريد ان نكسر العتمة في لبنان، والكهرباء تكون او لا تكون.

وقال عون بعد اجتماع كتلته النيابية: مولوا المشروع من حيث تشاؤون، و«حتى من الشياطين»، وبقوله هذا يكون تخلى عن شرط التمويل الذاتي الداخلي للخطة، تجنبا لرقابة ومتابعة الصناديق المانحة الدولية والعربية.

ربما غيرنا ينسحب من الحكومة

وفي موضوع الحكم على القيادي في التيار الوطني الحر العميد المتقاعد فايز كرم، تساءل عون عما اذا كان كرم أعطي بعض العقاقير خلال مرحلة التحقيق معه؟ مستغربا عدم اخذ الحكم بكل المعطيات التي أعطاها وكلاء الدفاع عنه.

وعن شجاعة الانسحاب من الحكومة قال: ربما لست شجاعا، وربما غيري ينسحب.

● بيروت ـ عمر حبنجر

حزب الله قبل إقرار الخطة: نعلن تأييدنا الكامل لاقتراح عون «الكهربائي»

احتكاك كهربائي أشعل سيارة النائب خريس

بيروت: أثناء زيارة النائب علي خريس (أمل) لاحد أقاربه في بلدة البازورية (صور) والى جانبه كريمته، اندلع حريق في مقدمة سيارته وهو لايزال بداخلها نتيجة احتكاك في الأسلاك الكهربائية، وقد احترقت السيارة بكاملها لكن بعدما غادرها مع ابنته.

الخبراء الذين استقدموا إلى المكان استبعدوا فرضية العامل الإرهابي التفجيري، مؤكدين على الاحتكاك الكهربائي.

عضو كتلة «التنمية والتحرير» أكد أن أكثر ما أغضب «14 الشهر» هو دور رئيس المجلس في ولادة الحكومة

حميّد لـ «الأنباء»: تزوير «ويكيليكس» لن تعبث بين بري و«حزب الله»

أيوب حميد

رأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب أيوب حميد انها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الرئيس بري للهجمات الإعلامية المستعرة من قبل فريق سياسي بات يعيش على أحلام عودته الى السلطة التي لم يكن جديرا بها، معتبرا ان البعض في تيار «المستقبل» ارادوها حربا إعلامية على الرئيس بري في وقت يدعو فيه هذا الأخير الى حوار بناء بين القيادات السياسية للتوافق فيما بينها على كلمة سواء تحصن لبنان من تداعيات التطورات في المنطقة وتنقذه من مخاطر الانقسامات السياسية الحاصلة، مشيرا الى ان موقع الرئيس بري على رأس السلطة التشريعية ودوره الريادي في تمتين العلاقات بين لبنان وسورية والساعي الى استقامة الحياة السياسية البرلمانية في لبنان، شكل عائقا امام فريق المعارضة وحال دون نفاذ سياسته المشرذمة للنسيج الوطني، ما دفعه للجوء الى اساليب إعلامية رخيصة في محاولة يائسة منه للنيل من موقع الرئيس بري ودوره.

ولفت النائب حميد في تصريح لـ «الأنباء» الى ان اكثر ما أغضب فريق «14 الشهر» (على حد تعبيره) هو الدور المترفع والمتسامي الذي لعبه الرئيس بري في ولادة الحكومة من خلال تنازله عن مقعد شيعي لأجل المصلحة الوطنية العامة، وذلك بعد ان كان الفريق المذكور والمتربص شرا بلبنان يراهن على عدم ولادة حكومة جديدة تصحح ما خلفته الحكومات الحريرية المتعاقبة من كوارث سياسية ومعيشية واقتصادية آلت الى تقطيع التواصل بين اللبنانيين ورزوحهم تحت عبء حالة متردية من الفقر والعوز.

وردا على سؤال أكد النائب حميد ان ما فات تيار «المستقبل» وأصحاب التزوير لوثائق ويكيليكس والمسوقين الإعلاميين لها بعد إخفائهم للمزور، هو ان مثل تلك التضليلات لن تعبث بين الرئيس بري و«حزب الله» ولن تحقق لهم آمالهم في إيجاد شرخ بين الاخوة، وذلك لاعتباره ان العلاقة بين «حركة أمل» برئاسة الرئيس بري و«حزب الله» بقيادة أمينه العام السيد حسن نصرالله علاقة تلاحم أخوي ومصيري قائمة على جمع اللبنانيين تحت سقف الثوابت الوطنية وفي طليعتها المقاومة والممانعة، مشيرا بمعنى آخر الى ان البعض في تيار «المستقبل» أراد من خلال وثائق «ويكيليكس» المزورة وإخفاء المزور الأساسي من قبل فيلتمان، إسقاط ما هم مبتلون به على الرئيس بري وقلب الحقائق حيال الوقائع السياسية لحرب يوليو وما أعقبها من مواقف عدائية تجاه المقاومة، «فليخيطوا بغير هذه المسلة».

● بيروت ـ زينة طبّارة

مصادر لـ «الأنباء»: الوضع في سورية سيطول وحزب الله لن يغامر

يرى قيادي لبناني مسؤول ان الوضع في لبنان مازال بعيدا عن حالة الاضطراب، وان حزب الله الذي هو محور الحراك الداخلي مازال في حالة ارباك واحراج، ولا يعرف اي خطوة يجب الإقدام عليها مع كل استحقاق استراتيجي في الأمدين القصير والمتوسط.

ويبدو لهذا القيادي ان حزب الله على مختلف مستوياته يدرك تماما حتمية الحفاظ على وحدة الصف واتخاذ قرارات واحدة وموحدة.

وفي دردشة مع «الأنباء» لاحظت أوساط هذا القيادي ان الحزب يترقب المخاطر المحدقة وتحديات المرحلة المقبلة ويبحث عن السبل الأفضل للتعاطي مع ذلك كله وكيف يتحقق الحد الأقصى من الأرباح وإلا فالحد الأدنى من الخسائر، والأهم تفادي الانزلاق في المطبات الكبرى.

والأكثر ترجيحا بنظره ان حزب الله لن يقدم على اي مغامرة لا في الداخل ولا في الخارج، ويسهم في تعزيز هذا الاعتقاد ان الأطراف الأخرى لا ترغب في وقوع أي مشكلة واسعة النطاق.

من هنا فقد تقع مشاكل متفرقة هنا او هناك وقد توضع متفجرات، لكنها تبقى كلها محدودة التأثير والفاعلية بالنسبة الى الاستقرار والسلم والنظام العام.

ان ما سبق ذكره يدفع الى استبعاد وقوع اغتيالات، فالظروف لا تسمح بذلك والأكيد ان كل الأطراف لا يجرؤون على ذلك، اضافة الى ان ما قد يقع لن يتسبب في أي ارتباك او ارباك واسع النطاق، فالمحكمة الخاصة بلبنان مسار انطلق وستبقى الأمور على المنوال نفسه من تعاطي الأطراف كافة في هذا الاطار حتى اشعار آخر، ومسار المحكمة طويل ولن تقع مشاكل تذكر من جراء ذلك كله.

ولاحظ ان حزب الله مربوط من الناحية الفعلية بمصير النظام السوري حيث يبدو ان الأوضاع في سورية ستطول في ظل الدوران والفوضى والمواجهات، لكن النظام سيسقط في نهاية المطاف وقد يدوم ذلك ما بين 8 أشهر وعام.

● بيروت ـ ناجي يونس

صدور مرسوم تشكيل مجلس قيادة الأمن الداخلي.. وريفي في منصبه

وقع رئيس الجمهورية والحكومة ووزيرا المال والداخلية مرسوم تشكيل مجلس قيادة الامن الداخلي المؤلف من احد عشر ضابطا على الشكل التالي:

● اللواء اشرف ريفي مديرا عاما ورئيسا للمجلس.
● العميد محمد قاسم رئيسا لوحدة الدائرة المشتركة.
● العميد روبير جبور قائدا للقوى السيارة.
● العميد صلاح جبران قائدا للدرك.
● العميد روجيه سالم مفتشا عاما.
● العميد لحود التنوري رئيس وحدة الخدمات الاجتماعية في قوى الأمن.
● العميد جوزف الحجل رئيسا لهيئة الاركان.
● العميد ناجي المصري قائدا للشرطة القضائية.
● العميد محمد ابراهيم قائد جهاز أمن السفارات والادارات الرسمية.
● العميد بصبوص قائد معهد التعليم في الورور.
● العميد احمد حنينة قائد شرطة بيروت.

وعلم ان احدا من القيادات السياسية لم يعترض على هذا المرسوم لاستناده الى المعايير الداخلية التي تخص هيكلية قوى الامن الداخلي والتراتبية فيها، وفق التشكيلة التي اعدها المدير العام اللواء اشرف ريفي باشراف وزير الداخلية مروان شربل حيث تولى قادة الوحدات بالوكالة المناصب بالاصالة.

● بيروت ـ داود رمال

أخبار وأسرار

● **انتقادات «مستقبلية» لسليمان:** تتواصل الانتقادات والتلميحات من تيار المستقبل في اتجاه الرئيس ميشال سليمان، وفي هذا المجال ذكرت مصادر اعلامية (في المستقبل) امس ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي ارتضى دخول انقلاب حزب الله، خسر في هذه التجربة كل ما بقي لديه، فهو فقد وجوده الفاعل الذي كان في الحكومة السابقة، وتاه بين قوى لا تقيم اعتبارا لدوره. في الحكومة الماضية التي كان يرأسها سعد الحريري، كان الرئيس سليمان يتمتع بالحد الأدنى من الوجود السياسي والمعنوي، فلم يكن من شاردة أو واردة إلا ويكون فيها سليمان شريكا بالقرار وأحيانا صانعه، أما اليوم فهو لا حول له ولا قوة إلا بمحاولة تقريب وجهات نظر متباعدة، حفاظا على حكومة ولدت ميتة وساهمت في ابعادها، بإعدام كل فرصة للرئيس كي يثبت وجوده من اليوم ولغاية عام 2013.

● **تظاهرة للكتائب:** ينفرد حزب الكتائب من بين قوى 14 آذار بالنزول الى الشارع وينظم تظاهرة طلابية اليوم من أمام البيت المركزي في الصيفي في اتجاه وسط بيروت ووضع هذا التحرك في اطار التأييد لمواقف النائب سامي الجميل التي أطلقها في مؤتمره الصحافي الأخير، وترجمة لهذه المواقف حيال التجاوزات التي تحصل، سواء في «الرويسات» أو «لاسا»، أو ما يحصل يوميا على الأراضي اللبنانية كافة».

ورجحت مصادر أن يكون التحرك في توقيته مندرجا في سياق رفض حزب الكتائب السياسة المتبعة داخل صفوف المعارضة، والتي وصفتها المصادر بأنها «خاطئة»، معتبرة أنها «مخيبة لآمال الجمهور الاستقلالي».

وسيتم رفع ورقة إلى الحكومة، يتم الطلب فيها تطبيق القوانين والبديهيات، من المدنية والعادية، وصولا إلى القضايا الجزائية والسياسية.

● **انفجار الحكومة:** نقل عن رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع قوله: «هذه الحكومة ليست لديها اي مقومات الاستمرار، اذ انه من البديهي انهم سيختلفون على كل المواضيع التي ستطرح، فكيف سيتفقون على موضوع سياسي كالمحكمة الدولية؟ وبالتالي هذه الحكومة ليس مقيدا لها الاستمرار فهي مجرد تركيبة عجيبة غريبة للخلاص من الحكومة السابقة لا أكثر ولا أقل، ولذلك كنا ضد قيامها من الأساس لأنها تضيع وقت اللبنانيين وجهدهم وامكاناتهم ما سيؤدي في نهاية المطاف الى انفجارها».

● **اعتراف بالخطأ:** يراجع بعض أركان 14 آذار «الأخطاء غير المقصودة التي تم فيها تهميش عدد من الوجوه والأصوات الشيعية المتمايزة، والإرباك وربما أحيانا التجاهل الذي حكم علاقة 14 آذار بها». ويعتبرون «أننا في محاولة مسايرة حزب الله واحتضانه أسقطنا على الطريق حلفاء محتملين وساهمنا في تكوين الانطباع السائد بأن الحزب يمثل الطائفة».

● **تمويل المحكمة:** رصدت المراجع الحكومية والديبلوماسية الحركة الناشطة للمحكمة الخاصة بلبنان في اتجاه الداخل في خطوات وصفت بأنها «شكلت ملاحقة لتعهدات رئيس الحكومة». فما إن أكد ميقاتي من باريس التزامه تمويل المحكمة واحترام القرارات الدولية وتأكيد الحرص على متابعتها وتطبيقها، حتى ظهرت بوادر الهجمة التي شنها مسؤولو المحكمة على لبنان. وكشفت مصادر ديبلوماسية في المحكمة ان المتأخرات اللبنانية قد تجاوزت الـ 16 مليونا ونصف المليون دولار استحقت منذ مارس الماضي وسيضاف اليها مبلغ مضاعف قبل منتصف أكتوبر المقبل.